المشكلات الأسرية
لذوي الحاجات الخاصة

جاسم محمد حمزة المحاويلي
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة

لقد حظيت المشكلات الاجتماعية التي واجهت المجتمعات البشرية خلال مراحل تأريخها الطويل باهتمام كبير من لدن القادة السياسيين والعلماء والمفكرين كون هذه المشكلات تشكل عقبة أمام تقدم هذه المجتمعات .

وتعتبر الإعاقة (Handi capped) من المشكلات المهمة التي تواجه الأمم على مختلف طبقاتها كما تختلف المشكلة حسب نظرة المجتمعات لها وحسب الأساليب التي تتبعها تلك المجتمعات في معاملة مثل تلك الفئات .

أن المشكلات التي يتعرض لها المعوقين تحتاج إلى عناية خاصة ، حيث يعيش معظمهم في ظروف اجتماعية وصحية وبيئية سيئة للغاية وفي العديد من الدول وخاصة العربية ومنها العراق لا توجد موارد كافية لتخصيصها لكشف الإعاقة مبكرا ، ومعالجتها .ولذلك هناك حاجة ماسة لتطوير سياسات تهدف إلى منع الإعاقة ، وإعادة تأهيل المعوقين ، وتقديم الخدمات الضرورية لهم وإعادتهم للمجتمع أضاءا نافعين ومنتجين .

أن هذه الدراسة عن الأوضاع الأسرية للمعوقين والتعريف على أحوالهم وظروفهم في الأسرة تحاول أن توفر بيانات موضوعية عن أحوالهم الأسرية وهي إضافة علمية في دراسة هذه المشكلة التي تتناول هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع .

المقدمة

واجهت المجتمعات البشرية عبر مراحل تاريخها الطويل مشكلات اجتماعية اختلفت في شدة وقعها وتأثيرها فيها ، وان وجود هذه المشكلات الاجتماعية يعني أن المجتمع يواجه تهديدا ومن ثم يجب اتخاذ التدابير التي تكفل أحداث التغيير الذي يشترك في تصحيح أوضاع المجتمع وتقليل تأثير تلك المشكلات .

وتعد الإعاقة (Handi capped) مشكلة اجتماعية تعاني منها المجتمعات البشرية وتكتسب أهمية خاصة لأسباب عديدة لعل في مقدمتها أن المجتمعات المعاصرة تتبنى نظرة إنسانية إزاء المعوق عن النظرة السابقة التي سادت في العصور المختلفة ، إذ أن هذه النظرة ليست مبنية على العاطفة وحدها بل على أساس موضوعي مفاده أن المعوق أحد أفراد المجتمع وان من واجب المجتمع ومؤسساته المختلفة أن توفر له العناية والرعاية اللازمة لتأهيله وإعادته إلى المجتمع عضوا نافعا فيه (١٠: ص ١) .

وتطورت على مر السنين سياسات التعامل مع العوق من الرعاية الأولية في المؤسسات إلى تعليم الأطفال المعوقين وكذلك تأهيلهم ، وبفضل التعليم وإعادة التأهيل ازداد الأشخاص المعوقون نشاطات واكتسبوا قوة دافعة إلى المضي في تطوير السياسات الخاصة بالمعوق ، فقد أنشئت منظمات لهم ولأسرهم وللمدافعين عنهم تنادي بتحسين أحوالهم .

ولقد جاء الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع نتيجة لدعوات الحركات الاجتماعية التي كانت تتجه نحو نشر الاهتمام بالإنسان والاهتمام بحقوقه وتخليصه من الظلم مما ولد الاهتمام

بالضعفاء المعوقين من أفراد المجتمع ، وتمثلت هذه الجهود بالحركة اللوثرية التي قادها (مارتن لوثر) رائد المذهب البروتستانتي للحد من سلطة رجال الكنيسة ثم الثورات الفكرية التي مهدت للثورة الفرنسية التي نادت بحقوق الإنسان (١١ : ص ٢٤) .

وتبعا لذلك حدثت تطورات مهمة في مجال رعاية المعوقين فكانت من نتائج هذا التطور حصول التقدم في وسائل تعليم الطفل المعوق الذي كان بداية موقفه تدعوا إلى إمكانية الاستفادة من طاقات المعوقين وتوصيل المعلومات لهم بطرائق تناسب أفكارهم ومستوياتهم ، فكانت طريقة (بريل) لتعليم المكفوفين ، وطريقة قراءة الشفاه لتعليم الصم بدايات مهمة في هذا الطريق (١٨ : ص ٣٩) .

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى كانت الأعداد الهائلة من المعوقين الذين تخلفوا من جراء هذه الحرب عاملا مهما في البحث عن وسائل جديدة لرعاية المعوقين ، ونتيجة للدور الذي يوديه المعوق في بعض المجالات الاقتصادية ، فقد بدأ ينظر إليه نظرة تصطبغ بالصبغة الاقتصادية ، حيث أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من معاهد التأهيل المهني عام (١٩٢٠) وذلك للاستفادة من طاقات المعوقين المهنية في الإنتاج (١٨ : ص ٢١) .

وجاء بعد ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨) الصادر عن هيأة الأمم المتحدة ليشكل نقطة تحول مهمة في اتجاه المجتمعات البشرية نحو أبنائها من المعوقين ، فقد حلت النظرة الاجتماعية الإنسانية محل النظرة الاقتصادية وأصبحت الدعوة لرعاية المعوقين وتأهيلهم اجتماعيا ليعودوا أفرادا منتجين ومندمجين في المجتمعات التي يعيشون فيها ويتمتعون بالكرامة والسعادة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين . ولقد كانت حقوق الأشخاص المعوقين بعد ذلك وعلى مدة طويلة من الزمن ، موضع اهتمام كبير في الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية . وكان أهم ما أسفرت عنه السنة الدولية للمعوقين عام (١٩٨١) هو برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين ، الذي اعتمدته الجمعية العامة بموجب قرارها ٣٧ / ٥٢ في ٣ ك١ عام (١٩٨٣) .

أن نظرة المجتمعات العربية لجماعة المعوقين قد تحولت تدريجيا لتخليصهم من النظرة الدونية لأنفسهم والتي تزيد أمر إعاقتهم سوءا حيث ظلت اتجاهات الكثير من الناس ونظرتهم للمعاقين لمدة طويلة ذات طابع سلبي اشترك في تفاقم مشكلتهم ، يضاف إلى ذلك مشاعر الحرج التي يعاني منها المعاق أو ذويه عند الحديث عنه أو أثناء تعامله وتفاعله مع الآخرين .

ولا يستثنى العراق في النظرة إلى المعاق عن بقية الدول العربية والذي لم يشهد استقرارا طيلة العقود الماضية ، فان الإحصاءات المتوفرة قد لا تحتوي بيانات مؤكدة عن المعاقين الذين عانوا كثيرا من الحروب المتكررة خاصة الحرب العراقية الإيرانية المسماة بحرب الخليج الأولى ومن ثم حرب الخليج الثانية وأخيرا حرب الخليج الثالثة والمستمرة حتى الآن .

لقد تركت هذه الحروب والحصار آثار كبيرة في أوضاع المعاقين تمثلت في ظهور هذا العدد الكبير من المعاقين من الجنود أو المدنيين فضلا عن المشوهين بالولادة نتيجة استعمال السلاح الكيماوي في بعض مدن العراق مثل (حلبجة) التي فقدت خمسة ألاف شخص جراء ضربها بهذا السلاح من النظام البائد وما خلفته من تشوهات وإعاقات للناجين منها ، وكذلك في جنوب البلاد في بعض مناطق الاهوار ، أو ما يشاع من استخدام قوات التحالف في حرب الخليج الثانية لليورانيوم المنضب وما تسببه الألغام المزروعة بمناطق شاسعة من العراق سواء

الحدودية منها لجبهات القتال ، أو ما تسببه العمليات العسكرية المستمرة في بعض المدن العراقية . وبهذا فمن المرجح أن تكون لدى العراق النسبة المرتفعة جدا من أعداد المعاقين مقارنة مع بلدان المنطقة .

الفصل الأول

م ١ /عناصر البحث الرئيسة

١ ـ مشكلة البحث وأهميته

يتسم شعور الأسرة التي تضم معوقا أو أكثر بالإحباط وذلك من خلال المواقف الاجتماعية غير المتوازنة تجاه قضية الإعاقة في الأسرة وفي المجتمع (٢٣ : ص ١٦ ـ ١٧) . فهناك من الأسر من يرى أن وجود الإعاقة فيها يمثل كارثة تهددها وان من العار عليها مواجهة المجتمع ما لديها من المعوقين وخاصة الأسر ذات البنات ، حيث يتردد الآخرون من الزواج أو الارتباط ببناتها ما دام لديها معوق (١٠ : ص ٤١) .

وقد دلت كثير من نتائج الدراسات المختصة بموضوع المعوقين ، أن هناك مشكلات كثيرة يعاني منها المعوق مع أسرته . فقد أشارت نتائج دراسة قام بها (عبد الكريم جعو)* بأن هناك (٤٢,٥ %) من المبحوثين أن العوق يكون حاجزا نفسيا بين المعوق وأسرته ، كم أشارت نتائج دراسة قامت بها (عفاف محمد سلمان)* أن الأسرة سبب في ازدياد مشكلات المعوق ، وكما أشارت نتائج دراسة عربية قام بها (رياض درنيقة)* ، بان هناك انعكاس لوضع المعاقين بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية لأسرهم .

ولقد تعاظمت مشكلة المعوقين في معظم مجتمعات العالم سواء المتقدمة منها أو النامية وفي العراق خاصة . ويبدو أن سبب تعاظم هذه المشكلة هو تزايد أعدادهم بشكل كبير بسبب تزايد العوامل المؤدية للإصابة بالعوق وهي نتيجة طبيعية للحروب الثلاث التي خاضها العراق واستمرارها نتيجة للاحتلال هذا من جانب ومن جانب آخر فان عدم كفاءة الجهود والخدمات المقدمة لهم قد أدى إلى تعاظم هذه المشكلة لذلك فان ما أسفرت عنه البحوث والدراسات من ان أوضاع المعوقين الأسرية بأنهم يعانون من سياسات التمييز الأسري لهذا اختاروا طريق التقوقع على أنفسهم .

ولقد كانت قضية الأشخاص المعوقين على مدى مدة طويلة من الزمن ، موضع اهتمام كبير في الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية . وكان أهم ما أسفرت عنه السنة الدولية للمعوقين عام (١٩٨١) هو برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين في القرار addi/٣٥١ / ٣٧ / a ١ . corr المرفق الفرع الثامن ، التوجيه ١ (رابعا)* الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٣/ ١٢/ ١٩٨٣ وقد أتى كل من السنة الدولية للمعوقين وبرنامج العمل العالمي بزخم قوي للتقدم في هذا الميدان . فقد أكد كلاهما حق الأشخاص المعوقين في التمتع بفرص متكافئة مع الفرص التي يتمتع بها سائر المواطنين وبحقهم في الأخذ بنصيب متساو ومما يستجد من تحسينات في أحوال المعيشة نتيجة للنمو الاقتصادي والاجتماعي. وهنا ولأول مرة عرف العوق بأنه محصلة للعلاقة بين الأشخاص المعوقين وبيئتهم .

ومن الملاحظ أن الاهتمام بالمعوقين قد تزايد في العراق بعد نشوب حرب الخليج الاولى بين العراق وإيران بحيث أدى ذلك إلى إيجاد مؤسسات متخصصة في مختلف مناطق العراق لتزايد أعداد المعاقين نتيجة الحرب .

ويعتقد الباحث أن البحث يسعى إلى دراسة المشكلات التي تواجه المعاقين داخل أسرهم وتؤدي إلى اضطراب العلاقة بينهم وبين أسرهم أو بين الطرفين والمجتمع الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه ، ولذلك فأن البحث يكتسب أهمية في كونه محاولة تهدف إلى المشاركة في تحديد هذه المشكلات بغية اقتراح حلول وبدائل لمعالجتها والوصول الى صيغ مناسبة تيسر التعامل مع المعاقين وأسرهم والجماعات التي يتعاملون معها .

٢ ــ هدف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى وصف الأوضاع الأسرية للمعوق وتحليلها من خلال الأسئلة الموضوعية والإجابة عليها وهي :-

١ـ علاقة المعوق بأفراد أسرته ونظرة أسرته تجاهه .

٢ـ حجم أسرة المعوق والمشكلات التي تعانيها ومدى تأثير هذه المشكلات فيه .

٣ـ تحديد المشكلات الأسرية التي تواجه المعوق .

٤ـ اقتراح صيغ وبدائل لمعالجة تلك المشكلات التي يتم تحديدها .

المبحث الثاني/ تحديد المصطلحات

لا يزال تحديد مفهوم **الإعاقة** يتعرض للكثير من المناقشات ، ألا انه حتى الآن ليست هناك تصنيفات مقبولة عالميا للإعاقة على الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق هذا الغرض ، وتختلف المصطلحات التي يشيع استعمالها للإعاقة من دولة لأخرى وبين الجماعات المختلفة في الدولة ذاتها وينبغي أن لا يقتصر مصطلح الإعاقة على المفهوم المحدود المستعمل من كثير منا والذي يعني وجود مشكلات ظاهرة في جسم الفرد مثل مشكلة تحريك اليدين أو الساقين مما يمنع الفرد من استعمالها بكفاءة .

والحقيقة أن ما يتبادر إلى الذهن بمجرد سماع هذه الكلمة يقل بكثير عما هو عليه ، إذ أن هناك مفهوم أوسع واشمل من ذلك تنظر به الهيئات الدولية المعنية بهذا الشأن ، فهناك تصنيفات عديدة للحالات التي يمكن أن تطلق عليها هذا المصطلح والتي تختلف بحسب حجم المشكلة التي يعاني منها (**المعاقون**) وبحسب أمكانية تعاملهم واندماجهم في المجتمع .

ونتيجة لاختلاف الآراء والمفاهيم فقد تباينت التسميات التي تطلق على فئة المعوقين ، كما يلاحظ أن هناك اختلافا كبيرا في هذه التسميات بين عامة الناس وبين المختصين ، فقد أطلق عليهم تسميات عديدة منها (**ذوي العاهات ، العجزة ، غير الأسوياء ، الشواذ ، غير الاعتياديين ، الفئات الخاصة ، المعوقين ، متحدي الإعاقة ، وذوي الحاجات الخاصة**) .

وما يزال الخلاف مستمرا بين المعنيين بالتأهيل من أطباء واختصاصين اجتماعيين ونفسيين حول ترجيح أحد هذه المفاهيم ، وهذا الخلاف والجدال يقترن بمفهوم الإعاقة . وبغية التوصل إلى تعريف محدد للمعوق نتبناه في بحثنا هذا لابد من التطرق إلى عدد من التعريفات.

المعوق :ـ عاقة عن الشيء يعوقه عوقا : صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والاعتياق وذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف ، وأصل عاق عوق (١) .

ويعرف معجم وبستر **المعوق** (Handi capped) على انه الحالة التي يصبح فيها الشكل مشوها ، أو هو النقص الذي يعاني منه الفرد في بعض الخواص الضرورية لبلوغ حد الكمال (٢) .

العوق : هو فقدان القدرة كليا أو بعضها على اغتنام فرص المشاركة في حياة المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (٣) .

---

١) ـ ابن منظور :لسان العرب ،مادة (عوق)،المجلد ١٠،دار صادر للطباعة، دار بيروت للطباعة، بيروت،١٩٥٦،ص٢٧٩ ٠

٢) - Webster,N,Third new international dictionary,U,S,A, The lake side press,1959,P519

٣) ـ ألأمم المتحدة :برنامج العمل العالمي بالمعوقين ،القرار٥٢/٣٧، ١٩٨٣ ٠

التعريف الإجرائي

المعوق : هو كل من نقص أو انعدمت قدراته على العمل أو الحصول عليه أو الاستقرار فيه بسبب نقص أو اضطراب في قابلياته العقلية أو النفسية أو البدنية .

العجز : هو وجه من أوجه التقصير الوظيفي المختلفة التي تحدث لدى أية مجموعة من السكان في جميع بلدان العالم (١) .

العاجز : كل مواطن في عمر ١٨ ـ ٦٥ سنة ذي عاهات جسدية أو عقلية أو نفسية ناتجة عن مرض أو حادث منذ الولادة أو بعدها مما يجعله اقل قدرة من أقرانه في القدرات و القابليات والوظائف المختلفة (٢) .

التعريف الإجرائي

العجز : هو نقصان القدرة على العمل بشكل كامل بسبب المرض أو إصابات العمل .

وينبغي النظر إلى استعمال مصطلحي (**العجز والعوق**) كما يعرفان فيما سبق وفي ضوء التاريخ الحديث للعجز . ففي السبعينات كان لدى ممثلي منظمات المعوقين والمتخصص في مجال العوق رد فعل قوي على المصطلحات المستعملة آنذاك ، وكثيراً ما كان يستعمل مصطلحي (**العجز والعوق**) مشوباً بالغموض واللبس فلم يلقيا من الضوء ما يكفي للاهتداء به في السياسة العامة وكانت المصطلحات تعكس نهجا طبيا وتشخيصا يتجاهل النقائص والعيوب الموجودة .

وفي عام (١٩٨٠) اعتمدت منظمة الصحة العالمية تصنيفا دوليا للعجز والعوق يدل على اعتماد منهج يتسم بمزيد من الدقة إلى جانب اتسامه بالنسبية . والتصنيف الدولي لحالات العجز والعوق يميز تمييزا واضحا بين هذين المفهومين (٣) .

إلا أن بين مستعمليه من أبدى قلقه لان التصنيف في تعريفه لمفهوم (**العوق**) ما يزال يعتبر طبيا أكثر من اللازم أو مفرطا في التركيز على افرد أو غير مشتمل على توضيح كاف للتفاعل بين الظروف أو التطلعات الاجتماعية وبين قدرات الفرد ٠

---

١) ـ ألأمم المتحدة ،المصدر السابق ٠

٢) ـ منظمة الصحة العالمية : التصنيف الدولي لحالات العاهة ةالعجز والعوق ،دليل التصنيف المتعلق بآثار المرض ،جنيف ،١٩٨٠ ٠

٣) ـ نفس المصدر ٠

المبحث الثالث/ تأثير الإعاقة في السلوك

لقد أثبتت البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية إن **الإعاقة** على اختلاف أنواعها سواء كانت جسدية أو عقلية أو نفسية ذات تأثير كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ضمن محيطه الاجتماعي ويمكن توضيح ذلك على مستويين هما :

أولا : على مستوى الأسرة٠

يعرف (اوكبرن ونيمكوف) بالأسرة أنها رابطة اجتماعية مكونة من زوج وزوجة واطفالهما او بدون أطفال ، او من زوج بمفرده وأطفال ، أو زوجة بمفردها وأطفالها ، وهو تعريف ينطبق على الأسرة النووية ، وكذلك يضيف (اوكبرن ونيمكوف) أن الأسرة تكون اكبر من ذلك فتشمل أفرادا آخرين مثل الأحفاد (٩ : ص ٨) .

ويميل الأشخاص في هذه الأسرة إلى نمط العلاقات الأولية التي تتميز بالمودة والمحبة ، وتقوى هذه العلاقات بين أعضائها إذا كانت هذه الأسرة متضامنة ومتعاونة فيما بينها ، فإذا حدث أن أصيب احد أعضاء هذه الأسرة بعجز جسمي أو بعوق معين فانه لاشك تقع عليها مسؤولية تقبل هذا العوق ومحاولة التعويض عنه ، وقد يصاب المعوق بالفشل في الملاءمة بينه وبين من حوله ، وقد أثبتت كثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية أن العوق يؤثر في المركز الاجتماعي للشخص المصاب بالعوق ونتيجة للتغير الحاصل وما ينتج عنه من مشاعر نفسية واجتماعية سلبية للمعوق فأنه سيحدث عملية تغيير في السلوك الاجتماعي له ويصبح غير مقبول من المحيطين به (١٨ : ص ١٢) .

ولهذا فان إعاقة الفرد تعني إعاقة لأسرته في نفس الوقت ، لان الأسرة تعتبر بناء اجتماعي متكامل الأجزاء وان أي عجز أو نقص في أي جزء فيها يؤثر في الأجزاء الأخرى ومن ثم فان إي أسرة هي بناء يخضع لقاعدة التوازن ، وان وضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقاتها الاضطراب وتجعل منه في وضع نفسي محرج حيث شعوره بالنقص هذا بالإضافة إلى شعوره الزائد بالعجز الذي يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للعوق وتنتابه لذلك مواقف يصبح فيها متوترا ومنفعلا لأبسط الأسباب . ويؤدي به إلى الانعزال عن غيره من أفراد المجتمع ، وأسرته بالذات وينسحب في قوقعة نفسه ويصبح متباعدا غير متجاوب وغير ملتفت لما يحيط به من الظروف والملابسات (١٢ : ص ٣٢) .

---

١) ـ زيدان عبد الباقي:ألأسرة والطفولة ،دار الحرية للطباعة ،١٩٧٩،ص٨ ٠

وهناك بعض المشكلات الاجتماعية التي تصاحب المعوق بعد أصابته وهي :ـ

١ـ شعور المعوق بأنه عبء ثقيل على من يقوم برعايته وهذا النوع من المعوقين يشعر بأن أفراد أسرته يضحون في سبيل الوفاء بالالتزامات الأسرية وإنهم يتنازلون عن رغباتهم مقابل مواجهة المرض لدرجة تدعوه إلى معاودة العمل قبل استكمال العلاج وفي هذا الموقف يتحدد معنى المرض والرعاية الطبية في ذهن هذا الشخص بأنه عائق خطير وقف حائلا دون قيامه بوظيفته كما يجب (١٣ : ص ١٨٩ ـ ١٩٠) .

٢ـ أن فقدان الشخص لأحد أعضاء الجسم يعني توقف وظيفة او وظائف عديدة تتعلق بالعضو المعطل يؤثر في ممارسة أو درجة ممارسة احد حقوق وواجبات أدواره داخل الأسرة فأن ذلك ينعكس على مكانته الاجتماعية بشكل مباشر ، وهي لأتكون كما كانت في السابق مما تؤثر سلبا في نفسية المعوق حيث يصبح عصبي المزاج ومتوتر الأعصاب يتأثر بكل صغيرة وكبيرة تصدر من احد أعضاء أسرته وبذا يشعر بأنه عالة على أسرته ومن ثم تتصدع علاقاته بكل أفراد الأسرة (١٣ : ص ١٩٠) .

٣ـ أن الأب المعوق يشعر بأن دوره داخل أسرته قد أصبح محدودا في صلاحياته وسلطته على أفراد أسرته فيميل إلى المبالغة والصرامة في ممارسة صلاحياته ومسؤولياته وسلطته كأب وزوج فيسخّن جو الأسرة ويميل أفراد أسرته إلى التذمر منه والتفكير بطرق عديدة للابتعاد عنه للتخلص من سلطته المبالغة وصرامته الحدية (١٣ : ص ١٩٠) .

ثانياً: على مستوى المجتمع

لقد أثبتت البحوث والدراسات بان المعوقين يحققون إنجازات ونتائج جيدة في العملية الإنتاجية ، فهم يتساوون أن لم يتفوقوا على الأسوياء من زملائهم العاملين في جوانب عديدة ، ولذلك فأن الاستغناء عن طاقات وجهود هذه الشريحة الاجتماعية يؤدي إلى نقص في الأيدي العاملة في الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية ، ونتيجة لذلك يصبح المعوقون قوة معطلة في المجتمع ، وذلك يؤثر في خطة التنمية ، حيث أنهم يستهلكون أكثر مما ينتجون .

وأثبتت الدراسات في هذا المجال أن الشخص المعوق يكلف المجتمع حوالي (١٤٠) ألف دولار خلال سنوات عمره إذا ظل غير منتج ، ويمكن القول أنه من الممكن تحويل هذه الطاقة المعطلة إلى طاقة منتجة من خلال توفير أساليب الرعاية والتأهيل والتشغيل الملائمة (١: ص ٤٧) .

هذا من الناحية الاقتصادية ، أما من الناحية الاجتماعية فان الإعاقة تؤدي إلى آثار سلبية على التوافق الاجتماعي للفرد ، والتماسك بين الجماعات مما يؤثر على قدرة المجتمع في استثمار الطاقات البشرية وتعطيل بعض مسؤوليات الفرد وأدواره داخل المجتمع (٦ : ص ٣٣) .

وهذا يؤدي إلى انسحاب المعوق من المجتمع وعدم شعوره بالانتماء إليه ، او ينقلب عليه بالسخط والعدوان (١٨ : ص ٣٩) .

ولتلافي هذه الحالة السلبية فقد شرعت عدة تشريعات وقرارات خلال العقود المنصرمة في العراق لتنفيذ برامج تأهيلية ومهنية وتعليمية هدفها جعل المعوقين طاقة منتجة ومستقلة ذاتيا ، كما أبدت مؤسسات المجتمع المدني بعد التغيير السياسي في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ اهتماما كبيرا بهذه الشريحة وبالتعاون مع المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في العراق من اجل النهوض بالمعوقين أيمانا منها بقدرة المواطن العراقي على الخلق والإبداع .

الفصل الثاني / الجانب الميداني

م ١ / منهجية البحث وإجراءاته

المنهجية

اتجه عدد كبير من الباحثين العاملين في الميدان الاجتماعي إلى استخدام المنهج العلمي عند دراستهم للظواهر الاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه بعد تقدم الأساليب العلمية المستخدمة في البحوث الاجتماعية والتوصل إلى مجموعة كبيرة من القوانين والنظريات في ميدان الدراسات الاجتماعية (٧ : ص ٦١) .

ولقد مرت الدراسة بالخطوات المنهجية المعروفة فبعد الإطلاع على العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية ، وجد الباحث أن منهجية هذه البحوث والدراسات تحتوي على مراحل يجب إتباعها من اجل تحقيق الجانب الميداني فيها .

١ . أدوات جمع البيانات .

لقد تعددت وتنوعت وسائل جمع البيانات في العلوم الاجتماعية ، وان لكل ظاهرة او موضوعا يدرس يجب أن تستخدم الأداة التي تخدم موضوع الدراسة وتحقق الهدف الذي يسعى أليه الباحث . والواقع أن مناهج البحث وأدواته في حالة ترابط وتكامل وتتأثر بطبيعة الدراسة ، وخصائص المجتمع المدروس ونوع العينة والبيانات المطلوبة لتحقيق الأهداف المتعلقة

بالامكانات الفنية والمادية والوقت المتاح للباحث (٢٢ : ص ٦٢ ـ ٦٣) . وقد استخدم الباحث أداتين في جمع البيانات وهي :

ا ـ الاستبيان : ويعتبر من ابسط الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع المعلومات والبيانات عن المبحوثين ، ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة التي يقوم بها الباحث والإجابة على هذه الأسئلة من قبل المبحوث دون مساعدة الباحث الشخصية (٣ : ص ٢٥٢) .

ولأجل أعداد استمارة استبيان تحقق أهداف البحث فقد قام الباحث بعمل استبيان مفتوح على عينة عشوائية من المعوقين في مدينة الديوانية بلغ عددهم (٢٠) وطلب منهم بيان المشكلات الأسرية التي يعانون منها . وقد كانت هذه العينة خارج عينة الدراسة النهائية . وبعد تجميع استمارة الاستبيان وتوحيد المشكلات التي يعانون منها ، ودمجها مع بعض المشكلات التي أشارت إليها الدراسات والبحوث السابقة ، فقد تم تصميم استمارة استبيان تضمنت تجزئين ، الجزء الأول معلومات او بيانات أولية عن المبحوث وأسرته ، فيما تضمن الجزء الثاني بعض المشكلات التي يعاني منها المعوقين . وقبل توزيع الاستبيان على العينة النهائية للدراسة تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال وبعد الأخذ بالملاحظات التي أبدوها تم تصميم الاستبيان بصورته النهائية والذي تم توزيعه عل المبحوثين .
ب ـ المقابلة : وبالإضافة إلى استمارة الاستبيان فقد استخدم الباحث أداة المقابلة مع المبحوثين لتكون الإجابة على الأسئلة أكثر دقة وواقعية وتعرف المقابلة على أنها المحادثة التي يبدأ بها الباحث او القائم بالمقابلة لغرض الحصول على بيانات مهمة في البحث (٣ : ص ١٩١) .

٢ . مجالات الدراسة .

وتضمنت ثلاث مجالات هي :

ا ـ المجال البشري .

لقد قام الباحث بأجراء الدراسة على عينة من المعوقين جسديا وحسيا من الذكور والإناث، وكانت أعمار المبحوثين قد انحصرت من (١٨ سنة ـ ٥٧ سنة) .

ب ـ المجال المكاني .

تم أجراء الدراسة على عينة من المعوقين المتواجدين في بعض دوائر الدولة وجامعة القادسية ، بالإضافة إلى عدد من المعوقين الذين يمتهنون بعض المهن وفي بعض مناطق محافظة القادسية .

ج ـ المجال الزماني .

أجريت الدراسة في المدة المحصورة من ١/ ٧ /٢٠٠٥ ولغاية ١ / ٩ / ٢٠٠٥ مجالا زمنيا للدراسة والبحث وهي المدة التي تم فيها جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة .

٣ . الوسائل الإحصائية .

تعتبر الوسائل من الاتجاهات العامة في البحوث والدراسات الاجتماعية لانها تقوم بتوضيح الظواهر والإحداث بصيغة رقمية تتميز بالدقة والواقعية ، وطبقا لذلك فقد استخدم الباحث الوسائل التالية :

ا ـ النسبة المئوية . ب ـ التسلسل ألمرتبي . ج ـ التكرارات .

٤ . عينة الدراسة .

لقد أجرى الباحث دراسته على عينة قصدية ، حيث تقصدت في اختيار صنف العوق من المعوقين جسديا وحسيا باستثناء المتخلفين عقليا كون هذه الفئة من المعوقين غير قادرة على الإجابة بشكل صحيح على موضوع الدراسة ، ولكي تكون نتائج دراسة أي بحث اجتماعي دقيقة على الباحث أن يغطي في دراسته مجموعة كبيرة من المجتمع المدروس ، حيث أن الباحث يواجه صعوبات كبيرة في ذلك ، كتوفر الوقت ، والامكانات المختلفة ، والجهود المبذولة وما إلى ذلك ، وعلى هذا الأساس أن الباحث سيكون مضطراً إلى اللجوء إلى طريقة العينات (١٦ : ص ٢٥١) . أن المجتمع المدروس الذي يشكل الإطار العام من العينة يتمثل في هذه الدراسة بمدينة الديوانية وضواحيها . وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة القصدية (١٢٠) مبحوث توزعوا بواقع (٨٤) ذكور و(٣٦) إناث .

م ٢ /تحليل الجداول.

أولاً / البيانات الأولية .

١ ــ الجنس والعمر

لقد انحصرت أعمار المبحوثين بالفئة العمرية من (١٨ ــ ٥٧) سنة . ولكي تكون الدراسة أكثر موضوعية وشمولية ، فقد شملت كلا من الذكور والإناث وكانت نسبة الذكور (٧٠ %) من مجمع العينة و (٣٠ %) من الإناث . وتبين أن سبب ارتفاع نسبة الذكور من المعوقين هو نتيجة للعادات والتقاليد الاجتماعية التي تسمح للرجل بممارسة المهن الخطرة واشتراكهم في الحروب أكثر من النساء .

وتشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن نسبة (١٩,٢ %) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من (٢٦ ــ ٣٣) سنة وهي الفئة الشابة والفتية والتي تكون أكثر تعرض للحوادث مثل الاصطدام بالسيارات بالإضافة إلى حوادث العمل وخصوصا الذكور منهم لأنهم يتميزون بالقوة الجسدية التي تتطلبها بعض الأعمال ، حيث كانت نسبة الذكور في تلك الفئة (١٢,٥ %) بينما بلغت نسبة الإناث (٦,٧ %) .

كما بين الجدول أن نسب المصابين بالإعاقة لفئة العمر من (٤٢ ــ ٤٩) سنة بلغت (٣٥ %) حيث وجد أن نسبة الذكور (٢٥ %) من الرجال ، بينما بلغت نسبة الإناث (١٠ %) ، ويعود هذا الاختلاف بين الذكور والإناث إلى أن غالبية الذكور في هذه الفئة عاصرت الحروب السابقة التي خاضها العراق .

٢ ــ المهنة .

على الرغم من الإعاقة التي يعاني منها المبحوثين ، فقد وجد الباحث أن هناك قسم منهم يزاولون مهن وأعمال مختلفة في الدوائر الحكومية والأهلية وتعتبر نسبة هولاء العاملين قليلة إذا ما قورنت بنسب العاملين بالمهن الأخرى .

ويعتقد الباحث أن السبب في قلة هذه الفئة في ميادين العمل الحكومية ربما يعود إلى الظروف الصحية السيئة التي يعاني منها المعوق بالإضافة إلى عدم وجود تسهيلات خاصة تساعد المعاقين في انتقالهم من والى العمل وعدم قبول أصحاب العمل والمؤسسات بتشغيل المعاقين لديهم. ويتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى نسبة للمبحوثين هم من يمارسون الأعمال التي تتناسب وقدراتهم في الأسواق لسد احتياجاتهم المادية حيث بلغت نسبتهم (٣٥,٨ %) ،

كما أتضح من الجدول أن نسبة (٢٢,٥ %) منهم موظفين في المؤسسات الحكومية ، ويتضح من الجدول أيضا أن نسبة (٢٠,٨ %) من المبحوثين يمارسون النشاط التعليمي كطلبة وهذا يدل على مدى كفاح المبحوثين من اجل التفوق لسد النقص الجسدي بالإضافة إلى شعورهم بأنه ليس هناك من مجال مفتوح إمامهم سوى التعليم . ولقد كانت هناك نسبة (٧,٥ %) ربات بيوت اضطررن للبقاء في البيوت تحت ضغط العادات والتقاليد ، كما أن هناك نسبة (١٣,٤ %) من المبحوثين هم من المقعدين عن العمل نتيجة لبتر اليدين او الرجلين معا أثناء الحرب اجبرهم ملازمة بيوتهم وعدم احتراف أي مهنة .

٣ ـالتحصيل الدراسي .

وتشير بيانات الجدول رقم (٣) أن نسبة (١٥ %) منهم يقرأ ويكتب ، وكانت نسبة (٢٠ %) منهم من حملة شهادة الابتدائية ، وتعود أسباب عدم إكمالهم للدراسة إلى فقدان الأمل لدى الأهل من مستقبل أطفالهم المعاقين بالإضافة إلى الحالة الصحية والاقتصادية السيئة التي يعاني منها المعوقين ، يضاف إلى ذلك الافتقار إلى المعاهد المتخصصة بتعليم المعاقين آنذاك . وتبين من الجدول كذلك أن نسبة (٢٢,٥ %) هم من حملة شهادة المتوسطة ، وتبين أن نسبة (١٧,٥ %) هم من حملة شهادة الإعدادية ، كما لوحظ أن نسبة (١١,٦ %) هم من حملة شهادة المعهد . ويتضح أن نسبة من المبحوثين ليست بالقليلة يتتابعون النشاط التعليمي ويرجع تواصلهم هذا بالدراسة إلى شعورهم بالمسؤولية والى مدى ثقافتهم وتوفير بعض الاحتياجات من قبل أسرهم لمواصلة دراستهم ولم تقف الإعاقة حاجزا بينهم وبين طموحهم المشروع في أكمال دراستهم . فقد تبين نسبة (٩,٢ %) هم من حملة شهادة البكالوريوس ، ونسبة (٤,٢ %) من حملة الشهادة العليا .

٤ ـ الحالة الزوجية .

نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السيئة التي يعاني منها المعوق ، بالإضافة إلى عدم تهيئة ظروف العمل الذي يكسبه الاستقلالية الاقتصادية مما يسمح له أن يعيش وأن يندمج في المجتمع ، بالإضافة إلى شعور المعوق بأن الآخرين ينظرون له على أنه شخص غير كامل ، كل تلك الأسباب مجتمعا جعلت اغلب المعوقين يعزفون عن الزواج . وتتضح هذه الحالة عند النظر إلى البيانات التي يشير إليها الجدول رقم (٤) ، حيث وجد ارتفاع نسبة العزاب وقد بلغت نسبتهم (٥٨,٣ %) ، كما تبين من الجدول أن مجموع نسبة المتزوجين منهم قد بلغت (١٦,٧ %) كما تبين أن نسبة (١٣,٣ %) من المطلقين ذكروا أن الإعاقة في اغلب الأحيان كانت سببا للطلاق ، كما تبين أن نسبة (١١,٧ %) من المعوقين هم من الأرامل .

٥ ـ سبب الإعاقة .

تعود أسباب الإصابة بالإعاقة أما إلى أسباب وراثية قد تكون قبل الولادة أو بعدها أو إلى أسباب مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها المعوق والتي تتضمن حوادث السيارات والحروب أو الوقوع من السلالم أو المشاجرة بالإضافة إلى حوادث العمل والإصابة بالأمراض . حيث يبين الجدول رقم (٥) أن نسبة (٧٥ %) من مجموع المبحوثين هم الذين أصيبوا بالإعاقة نتيجة لأسباب مكتسبة من داخل المجتمع ، حيث بلغت نسبة الذين أصيبوا بالعوق نتيجة الحرب (٤٥ %)، وتبين أن نسبة(١٥ %) كانت نتيجة حوادث السيارات التي ازدادت أعدادها بشكل كبير بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ وعدم وجود رقابة مرورية صارمة بالإضافة إلى عدم امتلاك أكثر سائقي السيارات لأجازات السوق ، كما بلغت نسبة (٥,٨ %) من المبحوثين كانت لحوادث العمل ،

وكانت نسبة(٩,٨) منهم أن الإعاقة التي يعانون منها كانت حالة مرضية قادت به إلى العوق. وقد بلغت نسبة (٢٥%) من المبحوثين نتيجة لعوامل وراثية .

ثانياً / البيانات الأسرية .

١ ــ درجة القرابة بين الأبوين

يبين الجدول رقم (٦) أن (٥٩,٢ %) من المبحوثين كان الأبوين من الأقارب وهو الزواج السائد في المجتمع العراقي ، وبالنظر إلى الجدول رقم (٥) يتضح أن نسبة (٢٥ %) من المبحوثين كان سبب الإعاقة وراثيا . وهو ما ذهبت إليه نتائج دراسات كثيرة أن الزواج من الأقارب يؤدي إلى ارتفاع الإصابة بالعوق بالنسبة للأبناء (١٤: ص٢٩) ، في حين وجد أن (٤٠,٨ %) من المبحوثين لا توجد صلة قرابة بين الأبوين .

٢ ــ عدد أفراد الأسرة .

تتميز اقتصاديات الأسر الموجودة في المدينة بالدخل المحدود إذ يكفي لسد الاحتياجات الأساسية لها وفي أحيانا كثيرة يشترك الأب والأم في تحمل المسؤوليات المادية للعائلة وقد يساعدهم في ذلك أبنائهم . وأن كبر حجم الأسرة التي لديها معوق أو أكثر ذات تأثير مباشر في أوضاع المعوق من الناجيتين الاجتماعية والاقتصادية ، ومدى العناية به وتوفير متطلباته الضرورية والإنفاق عليه مما يشكل عبأ مضافا لأسرته . ويلاحظ من الجدول رقم (٧) تزايد أعداد أفراد اسر المعوقين مما يؤكد الحاجة إلى تأهيل المعوقين ومشاركتهم في العملية الإنتاجية وتحويله من شخص مستهلك إلى شخص منتج أسوة بالآخرين في تحمل المسؤولية مع أسرته . حيث وجد نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من (١ ــ ٥) قد بلغت (١٦,٧ %) ، مقابل (٢٤,٢ %) للأسر من (٦ــ١٠) فرد ،و (٣٩,١ %) للأسر من (١١ ــ ١٥) فرد ،و (٢٠ %) للأسر من (١٦ ــ ٢٠) فرد .

٣ ــ وجود أفراد آخرين معاقين .

يبين الجدول رقم (٨) أن هناك نسبة (٤٠ %) من المبحوثين كان يوجد في أسرهم معوقين آخرين ، بينما كانت نسبة (٦٠ %) من المبحوثين لا توجد في أسرهم معوقين آخرين، وهذا يعطي دلالة تتفق ما وصلت إليه نتائج بحوث في هذا المجال في أن العامل الو راثي يعتبر سببا في الإصابة بالعوق (٢١ : ص ٢٤) .

٤ ــ عائدية السكن .

تبين من الجدول رقم (٩) أن (٦٥,٨ %) من المبحوثين يسكنون في بيوت مستأجرة ، وهذا يضيف بدوره عبئا ماليا على أسرة المعوق وبالتالي سيؤثر سلبا على توفير احتياجاته من قبل أسرته ، بينما يعيش (٣٤,٢ %) من المبحوثين في بيت عائدة لهم .

ثالثاً / المشكلات التي يعاني منها المعوقين.

تواجه الفرد في حياته العديد من المشكلات والعقبات ، منها البسيطة ومنها المركبة ، منها المؤلمة ومنها الأشد ألما ، منها الموقتة ومنها المستمرة . والفرد العادي الذي يتمتع بذات قوية يمكنه من مواجهة المشكلات بقدر مناسب من القدرة والنجاح ، فقد يجد لها حلا وقد لا يجد فيحاول أذن أن يعيش فيها (١٥ : ص ٥٢ ــ ٥٣) . ولقد أكدت الدراسات أن الإعاقة بصفة عامة والإعاقة الجسمية بصفة خاصة آثارها تظهر بشكل ابعد من مجرد الحدود الفيزيقية ، وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد (٤ : ص ٢١٥) .

ويخطط معظم الناس لحياتهم بناءا على مفهومهم لذواتهم الجسمية وقدراتها والقدرات الأخرى المرتبطة بها ، وأن أي إعاقة في هذه القدرات تهدد الإنسان في حاضره ومستقبله وتؤدي إلى اضطراب قدراته الإنسانية وتؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه . والى ظهور العديد من المشكلات في حياته (١٩: ص ١) .

وقد أظهرت البيانات المتوفرة في الجدول رقم (١٠) وجود مشكلات عديدة يعاني منها المعوقين ، فقد تبين أن نسبة (٩٢,٥ %) من المبحوثين يعانون من مشكلات عديدة ، بينما أظهر (٧,٥ %) من المبحوثين بأنهم لا يعانون من مشكلات .

ويوضح الجدول رقم (١١) المشكلات التي يعاني منها المعوقين وحسب أهميتها بالنسبة لهم ، فقد كانت المشكلات الاقتصادية في المرتبة الأولى ، وجاءت المشكلات العائلية في المرتبة الثانية ، وجاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثالثة ، وجاءت في المرتبة الأخيرة المشكلات الصحية ، وفيما يلي توضيح لهذه المشكلات : ـ

ا ــ المشكلات الاقتصادية .

تتسبب الإعاقة في الكثير من المشكلات الاقتصادية للمعوق أو لأسرته ، وفي أي مجتمع من المجتمعات تتوقف سعادة الإنسان سواء للمعوق أو بالنسبة لغيره على ممارسته للعمل الذي يناسب مواهبه ويدر عليه المال ويرفع مستواه الاقتصادي (١٠ : ص ١٨١) .

ويوضح الجدول رقم (١٢) أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المبحوثين وهي مرتبة حسب التسلسل ألمرتبي ، وقد جاءت مشكلة (عدم تقديم العائلة المساعدة المالية) في المرتبة الأولى ، ويمكن أن نعزو سبب احتلال هذه المشكلة للمرتبة الأولى إلى حاجة المعوق الفعلية للمساعدة المالية كونه غير قادر على سد احتياجاته بالاعتماد على نفسه والى طبيعة الظرف الاقتصادي والمعاشي للأسرة حيث أن اغلب الأسر هي ذات مستوى معاشي منخفض وكبيرة الحجم ، في حين جاءت مشكلة (عدم كفاية المورد المالي) في المرتبة الثانية وهي تشير في مضمونها إلى وجود مورد مالي خاص بالمعوق قد يكون مصدره الراتب الشهري لمن هو موظف في دوائر الدولة أو أنه يحصل على راتب من الرعاية الاجتماعية أو راتب تقاعدي أو مورد من ممارسة عمل معين إلا أن هذا المورد غير كاف ، أما في المرتبة الثالثة فحلت مشكلة (عدم وجود مورد مالي ثابت) للمعوق مما يعني أن هولاء المعوقين يعتمدون على موارد غير ثابتة قد تكون من الأسرة أو عمل معين أو بعض التبرعات والإعانات .

ب ـ المشكلات العائلية .

لاشك فيه فأن المشكلات العائلية التي يعاني منها المعوقين تنطوي على تأثيرات سلبية في أوضاعهم الاجتماعية داخل أسرهم ، لذلك فأن الرعاية الاجتماعية ينبغي أن تهتم برفع مستوى أسرة المعوق ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها أيضا بقدر ما تعني بالمعوقين أنفسهم والاهتمام بالتوعية الأسرية والتثقيف الأسري وتفهم أوضاع المعوقين في أسرهم والتعاون مع أفراد الأسرة (١٠: ص ١٨٩) . ويوضح الجدول رقم (١٣) أهم المشكلات العائلية التي يعاني منها المبحوثين ، وقد جاءت في المرتبة الأولى مشكلة(سوء الخدمة المقدمة من قبل العائلة) مما يعني أن غالبية المبحوثين لا يلقون الرعاية أو الخدمة المناسبة داخل العائلة والتي تتمثل بنظافة المكان والملبس وتقديم الطعام والتبريد والتدفئة .. الخ من الخدمات التي تقدمها العائلة ، أما مشكلة (عدم إشراكي في الأحاديث التي تهم شؤون العائلة) فقد جاءت في المرتبة الثانية مما يعني أن بعض من عوائل المعوقين لا تشركهم في الأحاديث والنقاشات والقرارات التي تتعلق

بشؤون العائلة مما يجعل المعوق يشعر بعدم اهتمام العائلة به أو تجاهله ، وحلت مشكلة(ضيق المكان) في المرتبة الثالثة ولهذه المشكلة عدة أسباب منها كبر حجم العائلة بصورة عامة وأن أغلب عوائل المبحوثين تسكن في بيوت مستأجرة قد تكون صغيرة المساحة مما يعني زيادة عدد الأفراد الذين يسكنون في الغرفة الواحدة مع وجود بعض العوائل تسكن في بيت عبارة عن غرفة واحدة ، أما مشكلة(عدم احترام أفراد الأسرة لي) فقد حلت رابعاً وهذه المشكلة لا تنفصل عن المشكلتين الأولى والثانية وقد ترتبط بجهل بعض أفراد العائلة بواجباتهم تجاه المعوق الموجود في الأسرة ، أو أن بعض المعوقين وبسبب حالة العوق الشديدة التي يعانون منها لا يكون لهم دور واضح داخل العائلة مما يجعل أفراد العائلة أو البعض منهم يتجاهل وجود هذا الفرد المعوق . وأخيراً حلت مشكلة (عدم السماح لي بقضاء أوقات الفراغ خارج المنزل) حيث أن الفرد المعوق كباقي أفراد الأسرة بحاجة إلى الترويح عن النفس والخروج من المنزل ألا أن بعض العوائل لا تسمح لأفرادها المعاقين بقضاء أوقات فراغهم خارج المنزل لأسباب منها حاجة مثل هؤلاء إلى رعاية ومراقبة خاصة أو خجل الأسرة من وجود فرد معوق فيها .

ج ـ المشكلات الاجتماعية .

لقد أصبح من المتفق عليه أن أعاقة أي فرد هي أعاقة في نفس الوقت لأسرته مهم كانت درجة الإعاقة ونوعها منذ أن اعتبرت الأسرة بناءاً اجتماعياً يخضع لقاعدة التوازن الحدي ، والتوازن هو المستوى الامثل للعلاقات الأسرية الايجابية التي تتميز بالتساند والتكامل والاستمرار (١٥ : ص ١٩٠) .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة في الجدول رقم (١٤) وجود بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعوقين في أطار الأسرة ، منها مشكلة (عدم إشراكي في المناسبات مع أسرتي) حيث يتضح من ذلك أن بعض العوائل لا تميل إلى إشراك أبنائها المعاقين في المناسبات بسبب شدة الإعاقة أو الخجل من وجود فرد معوق ، في حين جاءت ثانياً مشكلة (عدم السماح لي بمجالسة ضيوف العائلة) وهي مشكلة تتداخل في أسبابها مع أسباب المشكلة الأولى ، أما مشكلة (رفض أسرتي اصطحابي معهم إلى الزيارات الدينية) فقد حلت ثالثاً وقد يكون السبب في ذلك شدة الإعاقة أو الوضع الصحي للمعوق يضاف إليها طول المسافة وصعوبات السفر و النقل خاصة للاماكن المقدسة التي تبعد عن مدينة الديوانية .

د . المشكلات الصحية .

قد تدفع الحالة الاقتصادية السيئة وتحمل نفقات العلاج الباهظة الثمن وطول فترة العلاج الطبي المعوق إلى عدم تنفيذ خطة العلاج وسبباً في انتكاس المرض . وقد تبين أن المبحوثين يعانون من بعض المشكلات الصحية (جدول رقم ١٥) منها مشكلة(المعاناة الدائمة من المرض والألم) والتي حلت في المرتبة الأولى وهذا يشير إلى معاناة المعوق من المرض والألم بسبب طبيعة الإعاقة وعدم وجود الرعاية العائلية وظروف السكن ، في حين حلت ثانياً مشكلة (صعوبة الحصول على الأدوية والعلاج) خاصة لمن يستلمون الأدوية والعلاج من خلال المؤسسات الصحية ذات العلاقة بالأمراض المزمنة ، يضاف إلى ذلك عدم توفر الأدوية والعلاج في الصيدليات الخاصة وعدم مقدرة المعوق على شراء هذه الأدوية والعلاجات بسبب عدم كفاية أو عدم وجود المورد المالي ، وأخيراً كانت مشكلة (عدم مساعدة الأسرة لي في الذهاب إلى الطبيب) حيث أنه وبسبب المعاناة الدائمة من المرض والألم وبسبب طبيعة الإعاقة فأن مثل هولاء الأفراد بحاجة إلى المراجعة المستمرة او الدورية للأطباء وأن البعض منهم

وبسبب طبيعة العوق او الوضع الصحي فأنه بحاجة إلى من يساعده من أفراد الأسرة عند الذهاب إلى الطبيب ، ألا أنه لا يحصل على هذه المساعدة .

م ٢ / النتائج و التوصيات

١ ــ النتائج .

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١ ــ أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت للذكور حيث كانت نسبتهم (٧٠ %) ، بينما كانت نسبة الإناث (٣٠ %) . مما يشير إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالعوق عند الذكور قياساً لدى الإناث .

٢ ــ أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين كانت في الفئة العمرية من (٤٢ ــ٤٩) سنة ، حيث كانت نسبتهم (٣٥ %) من مجموع العينة ، وهي الفئة التي عاشت الحروب التي خاضها العراق خلال السنوات السابقة .

٣ ــ أن الغالبية من المبحوثين كانت لفئة الكسبة الذين لم يحصلوا على عمل في دوائر الدولة فاضطروا إلى الاعتماد على أنفسهم لتوفير احتياجاتهم الأساسية حيث كانت نسبتهم (٣٥,٨ %) من مجموع العينة .

٤ ــ أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت تحمل شهادة المتوسطة ونسبتهم (٢٢,٥ %) من المبحوثين ، وأن نسبة (٢٠ %) من المبحوثين يحملون شهادة الابتدائية ، بينما كان هناك نسبة (٩,٢ %) منهم يحملون شهادة البكالوريوس ، ونسب (٤,٢ %) من المبحوثين يحملون شهادة عليا . وهذا يفسر تدني المستوى التعليمي للمعوقين بسبب الإعاقة .

٥ ــ أن الغالبية من المبحوثين كانوا عزاباً وكانت نسبتهم (٥٨,٣ %) مقابل (١٦,٧ %) منهم متزوجين ،وهذا يفسر عدم الإقبال على المعوقين للارتباط بهم .

٦ــ تبين أن أعلى نسبة للإصابة بالعوق ترجع إلى أسباب مكتسبة ، فكانت أعلى نسبة فيها بسبب الحرب ونسبتهم (٤٥ %) ، في حين بلغت نسبة المصابين بالعوق لأسباب وراثية (٢٥ %) من المبحوثين .

٧ ــ أتضح أن أكثر من نصف عينة البحث قد تزوج آبائهم من الأقارب وبنسبة (٥٩,٢ %) من مجموع المبحوثين ، مقابل (٤٠,٨ %) منهم قد تزوج آبائهم من الغرباء .

٨ ــ أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يعانون من الكثافة السكانية العالية لأسرهم مما يؤثر سلباً على راحتهم ومقدار الرعاية والخدمة المقدمة لهم .

٩ ــ تبين أن نسبة (٤٠ %) من المبحوثين ذكروا أن لدى أسرهم حالات عوق أخرى ، وهذا يفسر أن الزواج من الأقارب له مساوئ من الجانب الو راثي ، بينما ذكر (٦٠ %) من المبحوثين عدم جود معوق آخر في الأسرة .

١٠ ــ تبين من الدراسة أن نسبة (٦٥,٨ %) هم من المستأجرين ، مقابل (٣٤,٢ %) يملكون دور سكنية .

١١ ــ أظهرت الدراسة أن نسبة (٩٢,٥ %) من المبحوثين يعانون من مشكلات مع أسرهم ، بينما ذكر (٧,٥ %) منهم بأنه لا توجد مشكلات يعانون منها .

١٢ ــ وتبين من الدراسة أن المبحوثين يعانون من مشكلات رئيسة ذكروها حسب أهميتها بالنسبة لهم هي : ــ ا / المشكلات الاقتصادية . ب / المشكلات العائلية .

ج / المشكلات الاجتماعية . د / المشكلات الصحية .

١٣ ــ وأظهرت نتائج الدراسة أن قسماً كبيراً من المبحوثين يعانون من مشكلات اقتصادية تمثلت بما يلي حسب أهميتها لهم ا / عدم تقديم العائلة المساعدة المالية لهم ب / عدم كفاية المورد المالي ج / عدم وجود مورد مالي ثابت

١٤ ــ وأظهرت نتائج الدراسة أن قسماً من المبحوثين يعانون من مشكلات عائلية تمثلت بما يلي حسب أهميتها لهم ا / سوء الخدمة المقدمة من قبل العائلة ب / عدم إشراكهم في الأحاديث التي تهم شؤون العائلة ج / ضيق المكان د عدم احترام أفراد العائلة لهم هـ / عدم السماح لهم بقضاء أوقات الفراغ خارج المنزل .

١٥ ــ وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك قسماً من المبحوثين يعانون من مشكلات اجتماعية تمثلت بما يلي حسب أهميتها لهم ا / عدم إشراكهم في المناسبات مع أسرهم ب / عدم السماح لهم بمجالسة ضيوف العائلة ج / رفض أسرهم باصطحابهم إلى الزيارات الدينية .

١٦ ــ وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك قسماً من المبحوثين يعانون مشكلات صحية تمثلت بما يلي حسب أهميتها لهم ا / المعاناة الدائمة من المرض والألم ب / صعوبة الحصول على الأدوية والعلاج ج / عدم مساعدة الأسرة لهم في الذهاب إلى الطبيب .

٢ ــ التوصيات

بعد أن توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبين المشكلات الأسرية التي يعاني منها المعوقين ، يقترح الباحث مجموعة من التوصيات لغرض معالجة الجوانب السلبية وتهيئة الوسائل والظروف المناسبة لحل تلك المشكلات وهذه التوصيات : ــ

أولاً / في مجال التشغيل والتأهيل .

١ ــ تأهيل وتطوير قابليات المعوق العملية والعلمية والمهنية لكلا الجنسين .

٢ ــ تشجيع وتشغيل المعوقين في المؤسسات الحكومية عن طريق أعداد برامج تدريبية خاصة تساعدهم في العمل .

٣ ــ وجود كوادر فنية مؤهلة للعمل مع مختلف فئات المعوقين .

ثانياً / في المجال الاجتماعي .

١ ــ تقديم الخدمات الخاصة بالمعوق في مجال الرعاية والتدريب والتثقيف وإعطاءه الأولية في برامج الرعاية الأسرية .

٢ ــ تحديد طبيعة الإعاقة ودرجتها ومدى تأثيرها على أسرة المعوق وتقديم المساعدة لهم .

٣ ــ العمل على توفير خدمات الرعاية الاجتماعية الايوائية لشديدي الإعاقة الذين ليس لديهم من يعيلهم .

ثالثاً / في المجال الصحي .

١ ــ مساعدة اسر شديدي الإعاقة في جميع المجالات الصحية .

٢ ــ تشخيص وتصنيف درجة الإعاقة .

٣ ــ توفير الأدوات والأجهزة الطبية اللازمة للمعاقين .

٤ ــ ضمان الخدمات الصحية للمعوق ولأسرته مجاناً .

٥ ــ أيجاد مراكز متخصصة تقدم الخدمات الوقائية والعلاجية التي تهدف إلى تقليل نسبة الإعاقة في المجتمع .

رابعاً / في المجال التعليمي .

١ ـ أعداد المناهج والوسائل التعليمية والتربوية المناسبة للمعوقين .
٢ـ ضمان حق المعوق في الحصول على فرص متكافئة للالتحاق في المؤسسات التعليمية والتربوية والجامعات .

خامساً / في المجال لترفيهي .

١ ـ توفير الدعم الحكومي لمشاركة المعوقين في البرامج الرياضية .
٢ ـ تزويد الملاعب والقاعات الرياضية والنوادي بالأدوات والمستلزمات الخاصة بالمعوقين التي تحقق راحتهم .

سادساً / في المجال الإعلامي والتوعية الجماهيرية .

١ ـ تكثيف حملات التوعية الجماهيرية حول الإعاقة وأضرارها وتأثيرها على المجتمع من خلال بيان أسبابها ونتائجها .
٢ ـ توعية الجمهور وتقويم نظرته السلبية تجاه المعوق لغرض دمجه كونه أحد أفراد المجتع .

الجداول

جدول رقم (١)

توزيع المبحوثين حسب الجنس والعمر

الجنس / العمر	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٨ـ ٢٥	٨	٦,٧	٤	٣,٣	١٢	١٠
٢٦ ـ٣٣	١٥	١٢,٥	٨	٦,٧	٢٣	١٩,٢
٣٤ ـ ٤١	٢٥	٢٠,٨	٧	٥,٨	٣٢	٢٦,٦
٤٢ ـ ٤٩	٣٠	٢٥	١٢	١٠	٤٢	٣٥
٥٠ ـ ٥٧	٦	٥	٥	٤,٢	١١	٩,٢
المجموع	٨٤	٧٠	٣٦	٣٠	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين حسب المهنة

المهنة	العدد	%
كاسب	٤٣	٣٥,٨
موظف	٢٧	٢٢,٥
طالب	٢٥	٢٠,٨
ربة بيت	٩	٧,٥
مقعد عن العمل	١٦	١٣,٤
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع المبحوثين حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	%
يقرأ ويكتب	١٨	١٥
ابتدائية	٢٤	٢٠
متوسطة	٢٧	٢٢,٥
إعدادية	٢١	١٧,٥
معهد	١٤	١١,٦
بكالوريوس	١١	٩,٢
عليا	٥	٤,٢
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٤)
توزيع المبحوثين حسب الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	العدد	%
متزوج	٢٠	١٦,٧
أعزب	٧٠	٥٨,٣
مطلق	١٦	١٣,٣
أرمل	١٤	١١,٧
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٥)
توزيع المبحوثين حسب سبب الإعاقة

سبب الإعاقة		العدد	%
وراثي		٣٠	٢٥
بسبب الحرب		٥٤	٤٥
حادث سيارة		١٨	١٥
حوادث العمل		٧	٥,٨
حالة مرضية		١١	٩,٢
المجموع		١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٦)
توزيع المبحوثين حسب درجة القرابة بين الأبوين

هل الأبوين من الأقارب	العدد	%
نعم	٧١	٥٩,٢
كلا	٤٩	٤٠,٨
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٧)
توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	%
١ _ ٥	٢٠	١٦,٧
٦ _ ١٠	٢٩	٢٤,٢
١١ _ ١٥	٤٧	٣٩,١
١٦ _ ٢٠	٢٤	٢٠
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (٨)
توزيع المبحوثين حسب أفراد الأسرة المعوقين

عدد الأفراد المعوقين	العدد	%	
لا يوجد	٧٢	٦٠	
١	٣١	٢٥,٨	٤٠
٢	١٧	١٤,٢	
المجموع	١٢٠	١٠٠	

جدول رقم (٩)
توزيع المبحوثين حسب عائدية السكن

عائدية السكن	العدد	%
إيجار	٧٩	٦٥,٨
ملك	٤١	٣٤,٢
المجموع	١٢٠	١٠٠

جدول رقم (١٠)
توزيع المبحوثين حسب معاناتهم من

جدول رقم (١١)
توزيع المبحوثين حسب طبيعة

مشكلات داخل الأسرة

هل تعاني من مشكلة	العدد	%
نعم	١١١	٩٢,٥
كلا	٩	٧,٥
المجموع	١٢٠	١٠٠

المشكلات التي يعانون منها داخل الأسرة

طبيعة المشكلة	التسلسل ألمرتبي	الرتبة
مشكلات اقتصادية	١٠٣	١
مشكلات عائلية	٩٤	٢
مشكلات اجتماعية	٨١	٣
مشكلات صحية	٦٧	٤

جدول رقم (١٢)
توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات الاقتصادية

المشكلة	التسلسل ألمرتبي	الرتبة
عدم تقديم العائلة المساعدة المالية	٩٥	١
عدم كفاية المورد المالي	٨١	٢
عدم وجود مورد مالي ثابت	٧٣	٣

جدول رقم (١٣)
توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات العائلية

المشكلة	التسلسل ألمرتبي	الرتبة
سوء الخدمة المقدمة من قبل العائلة	٨٧	١
عدم إشراكي في الأحاديث التي تهم شؤون الأسرة	٧٩	٢
ضيق المكان	٧٠	٣
عدم احترام أفراد الأسرة لي	٦٤	٤
عدم السماح لي بقضاء أوقات الفراغ خارج المنزل	٥٥	٥

جدول رقم (١٤)
توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات الاجتماعية

المشكلة	التسلسل ألمرتبي	الرتبة
عدم إشراكي في المناسبات مع أسرتي	٧٤	١
عدم السماح لي بمجالسة ضيوف العائلة	٦٢	٢
رفض أسرتي اصطحابي معهم إلى الزيارات الدينية	٥٥	٣

جدول (١٥)
توزيع المبحوثين حسب طبيعة المشكلات الصحية

المشكلة	التسلسل ألمرتبي	الرتبة
المعاناة الدائمة من المرض والألم	٥٨	١
صعوبة الحصول على الأدوية والعلاج	٤٣	٢
عدم مساعدة الأسرة لي في الذهاب إلى الطبيب	٣١	٣

الاستبيان

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان
المشكلات الأسرية لذوي الحاجات الخاصة
دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

رقم الاستمارة :
تاريخ أجراء المقابلة :
أخي الكريم

هذه الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي، والمعلومات التي نحصل عليها من إجابات (ذوي الحاجات الخاصة) سوف تكون سرية . نرجو تعاونكم معنا كونها تخدم هذه الفئة من المجتمع من حيث التشخيص لأحوالهم داخل الأسرة ومعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها ولغرض معالجتها ودفعها نحو الأفضل ولأجل الاندماج والتفاعل مع المجتمع الكبير .

الباحث
جاسم محمد حمزة

أولاً / البيانات الأولية

١ـ الجنس / ذكر أنثى
٢ـ العمر /
٣ـ المهنة /
٤ـ التحصيل الدراسي /يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة إعدادية معهد بكالوريوس عليا
٥ـ الحالة الزوجية / متزوج أعزب مطلق أرمل
٦ـ سبب الإعاقة / وراثي مكتسب بسبب الحرب حادث سيارة حوادث العمل حالة مرضية

ثانيا / البيانات الأسرية

١ـ هل الأبوين من الأقارب / نعم كلا
٢ـ عدد أفراد الأسرة /
٣ـ عدد أفراد الأسرة المعوقين /
٤ـ السكن / إيجار ملك

ثالثا / المشكلات التي يعاني منها المعوقين

١ـ هل تعاني من مشكلات داخل الأسرة / نعم كلا
في حالة الإجابة بنعم يرجى تحديد طبيعة المشكلات

ا ـ مشكلات اقتصادية / عدم وجود مورد مالي ثابت عدم كفاية المورد المالي
عدم تقديم العائلة المساعدة المالية
ب ـ مشكلات صحية / المعانات الدائمة من المرض والألم صعوبة الحصول على الأدوية
والعلاج عدم مساعدة الأسرة لي في الذهاب إلى الطبيب
ج ـ مشكلات اجتماعية/عدم إشراكي في المناسبات مع أسرتي رفض أسرتي اصطحابي
معهم إلى الزيارات الدينية عدم السماح لي بمجالسة ضيوف العائلة
د ـ مشكلات عائلية / ضيق المكان عدم احترام أفراد الأسرة لي عدم السماح لي
بقضاء أوقات الفراغ خارج المنزل سوء الخدمة المقدمة لي من
قبل العائلة عدم إشراكي في الأحاديث التي تهم شؤون الأسرة

المصادر

١ ــ د. إبراهيم سعد الدين : قضية المعاقين في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، عدد ٣٤ ، بيرو ت ، ١٩٨١ .
٢ ــ أبن منظور : لسان العرب ، مادة (عوق) ، المجلد ١٠ ، دار صادر للطباعة ، دار بيروت للطباعة ، بيروت ، ١٩٥٦ .
٣ ــ د. أحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي ، المكتبة الوطنية للإيداع ، بغداد ، ١٩٨٢ .
٤ ــ احمد زكي : علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٥ ــ الأمم المتحدة : برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين ، القرار ٣٧ / ٥٢ ، ١٩٨٣ .
٦ ــ جودت حسن خلف : التوافق الاجتماعي لمعوقي الحرب ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .
٧ ــ د. حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
٨ ــ رياض درنيقة* : المعاقون دراسة ميدانية للمعاقين جسديا في مدينة طرابلس ، ١٩٨٤ .
٩ ــ زيدان عبد الباقي : الأسرة والطفولة ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩ .
١٠ ــ عياد حسين محمد : الأوضاع الاجتماعية للمعوقين ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
١١ ــ د . عبد الفتاح عثمان : الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٨١ .
١٢ ــ عبد الكريم جعو* :المشكلات الأسرية لمعوقي الحرب ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
١٣ ــ عبد اللطيف العاني وآخرون : المشكلات الاجتماعية ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، الموصل ١٩٩٠ .
١٤ ــ عبد الله الخطيب : واقع الإعاقة في الأردن ، دراسة مقدمة إلى اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا ، ١٩٨٩ .
١٥ ــ د .عبد المحي محمود : متحدو الإعاقة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ .

١٦ ـ عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
١٧ ـ عفاف محمد سلمان* : واقع العلاقات الأسرية لمعوقي الحرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٨٩ .
١٨ ـ محمد سيد فهمي : السلوك الاجتماعي للمعوقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٣ .
١٩ ـ محمد شاهين : تفهم المشكلات النفسية للمعوقين كوسيلة للحد من الإعاقة ، المؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين ، ١٩٨٨ .
٢٠ ـ منظمة الصحة العالمية : التصنيف الدولي لحالات العاهة والعجز والعوق ، دليل التصنيف المتعلق بآثار المرض ، جنيف ، ١٩٨٠ .
٢١ ـ د . منيرة عبد الوهاب عبد الوهاب القطا مي : قدرات واحتياجات الأشخاص المعوقين في دولة الكويت ،١٩٨٩ .
٢٢ ـ ناهدة عبد الكريم : تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٨١ .
٢٣ ـ د. هاشم الحسيني : المعاقون في لبنان ، بحث ميداني مقدم إلى منظمة الاسكوا ، ١٩٨٩ .
٢٤ ـ Webster , N: third new international dictionary , U, S , A , the lake side press , 1959 , P 519

Abstract

The social problems that faced the human society through their long history of being concern from the political leaders, scholars and intellectuals due to these problems have formed the obstacles in the way of socials development .

'Handicapped" is considered one of the important problems that have faced the different masses. Moreover, this problem is evidently differ from the others according to view of society based on the manner that might be followed via society in dealing with social groups. The disable people needs intensive care because of they are living under the difficult social, hygienic and environmental circumstances, amongest the world countries. Iraq is one of those that did not dedicate enough resources to discover the handicapping so that early therapist. We need to lay a new policy that is aiming to stop the hindrance through the programs of rehabilitation and produce them the necessity demand in order to create a productive and useful member .

This research present objective studying to identify the family statues for disable citizens, Therefore, this work presents objective and scientific data to find the best solution for this problem .